

Distr.: General  
7 December 2012  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠١٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الجمعية الأمريكية للجامعيات، وجمعية سانت فنسنت دي بول لبنات المحبة، وجماعة السيدة العذراء والراعي الصالح للأعمال الخيرية، والحركة الدولية للدفاع عن الأطفال، والمنظمة الدولية لتعلم الفتيات، والمجلس الدولي للمرأة اليهودية، والاتحاد الدولي للتدبير المتزلي، والاتحاد الدولي لسيدات الأعمال والمشتغلات بالمهن الحرة، والرابطة الدولية لراهبات تجلي السيدة العذراء، ومعهد ماريا أوسيلياتريتشي الدولي لأتباع دون بوسكو الساليزيين، وراهبات مارينول سانت دومينيك، والمجلس الوطني للمرأة بالولايات المتحدة، والرابطة النسائية لعموم منطقة المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، ومؤسسة الإرساليات الساليزية، وجيش الخلاص، ومنظمة نوتردام للراهبات المعلمات، ومنظمة راهبات الرحمة في الأمريكتين، وجمعية راهبات نوتردام دي نامور، وجمعية الدراسات النفسية للقضايا الاجتماعية، وجمعية الإرساليات الطبية الكاثوليكية، والرابطة الدولية لأخوات المحبة، ومنظمة يونانيمما الدولية، ومنظمة فيفات الدولية، والاتحاد العالمي لنساء الكنائس



الرجاء إعادة استعمال الورق

170113 170113 12-63673 X (A)



الميثودية والموحدة، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

## بيان

أعد الفريق العامل المعني بالطفلة هذا البيان المشترك، مشيراً إلى الالتزامات العديدة التي تم التعهد بها من أجل القضاء على جميع أشكال العنف ضد البنات ومنع وقوعها. ففي الفرع لام من منهاج عمل بيجين ، على سبيل المثال، تم التعهد بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد الطفلة، وعلى وجه التحديد تم تناول العنف والتعليم والاستغلال الاقتصادي والمواقف والممارسات الثقافية السلبية. وسُلِّط الضوء على ضرورة التغلب على الصور النمطية السائدة للجنسين وهيئة بيئات مواتية تمكن البنات من تطوير قدراتهن على نحو كامل. وقُدِّم وعد بدعم الأسر وتعزيز مشاركة البنات في حياتهن الخاصة وفي مجتمعاتهن. وأخيراً، تم الاعتراف بأن النهوض بالمرأة لن يكون مستداماً ما لم يتم إيلاء الانتباه إلى حقوق الفتيات.

كما تم التعهد بالتزامات أخرى. وهي تشمل الاتفاقيات والبروتوكولات والتقارير والوثائق الختامية. ومع ذلك، فإن الفتيات لا زلن محرومات من حقوقهن السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومعرضات لأنماط من السلوك تعرقل تنميتهم البدنية والنفسية والروحية والاجتماعية والعاطفية. ونسلط الضوء على البحوث التي تتناول ضحايا العنف نتيجة أشكال الممارسات الضارة والتقليدية، والاتجار بالفتيات واستغلالهن جنسيا لأغراض تجارية.

الفتيات اللاتي فقدن بسبب تفضيل البنين (قتل الأجنة الإناث، ووَأد البنات، وسوء التغذية، والإهمال): في عام ٢٠١١، أفادت منظمة الصحة العالمية أنه على الرغم من كون النسبة المعتادة لنوع الجنس عند الولادة هي ١٠٦:١٠٢، فقد أبرزت الوثائق تسجيل نسبة ١٣٠ من الذكور لكل ١٠٠ أنثى.

الفتيات اللاتي تعرضن للأذى بسبب تشويه أعضائهن التناسلية: في عام ٢٠١٠، أفادت منظمة الصحة العالمية أن ما يقرب من ١٠٠ مليون إلى ١٤٠ مليوناً من الإناث تعرضن لتشويه أعضائهن التناسلية.

الفتيات اللاتي أجبرن على الزواج المبكر: في عام ٢٠١١، أشار مكتب أبحاث السكان إلى أن أكثر من ٦٠ مليون فتاة تزوجن قبل بلوغ ١٨ عاماً.

الفتيات اللاتي قتلن باسم الشرف: يقدر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن ٥٠٠٠ من الإناث يقتلن سنوياً من قبل أحد أفراد أسرهن باسم الشرف. وقدرت المنظمات النسائية العاملة في الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا أن الرقم يقرب من ٢٠ ٠٠٠.

الفتيات اللاتي تم الاتجار بهن لأغراض الاستغلال الجنسي التجاري: البيانات المتاحة لا يعوّل عليها بطبيعتها بسبب المشاكل المنهجية وعدم وجود تعريف موحد للاتجار. في عام ٢٠١٢، أشارت منظمة العمل الدولية إلى أن ٩٨ في المائة من ضحايا الاستغلال الجنسي القسري هم من الإناث، ويمثل الأطفال دون سن ١٨ عاما ٢١ في المائة من المجموع.

وبمناسبة عقد الدورة السابعة والخمسين للجنة وضع المرأة، في ظل اليوم الدولي الأول للطفلة، فإننا ندعو الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة وشركاءنا من المجتمع المدني إلى أن تحتل هذه الممارسات المشينة مركز الصدارة في مناقشاتهم. وهذه الدورة توفر فرصة فريدة للدول الأعضاء لاستذكّار الالتزامات التي قطعتها، واستعراض التقدم المحرز، وإقامة شراكات قوية لضمان التحرر من التمييز والعنف. ونسلط الضوء على نتائج البحوث التي تشرح كيف أن الممارسات الضارة التي تم وصفها أعلاه تؤثر على الصحة البدنية والإنجابية والعقلية للفتيات. وقد قدمت تفاصيل كاملة عن ذلك، بما في ذلك المراجع، في المقال الذي أعدته إيفون رافرتي، وسيصدر المقال قريبا في مجلة الدراسات الدولية المعنية بالمرأة.

#### ارتفاع معدلات وفيات الأطفال/مضاعفات صحية خطيرة

تفضيل البنين: بالإضافة إلى وأد البنات، تعاني البنات من آثار صحية ضارة نظرا لكون البنين يحظون بتغذية أفضل (على سبيل المثال، البنات أكثر عرضة لنقص الوزن وفقر الدم، في حين أن الوجبات الغذائية للبنين تتضمن قدرا أكبر من العناصر المغذية الأساسية).

ختان الإناث: بالإضافة إلى مضاعفات الولادة، مثل التزيف بعد الولادة والموت (بسبب التزيف الحاد والالتهابات، بما في ذلك التسمم الجرثومي)، تتعرض الفتيات اللاتي شوّهت أعضاؤهن التناسلية لمستويات أعلى من الالتهابات المزمنة، والآلام الشديدة، والتقرحات، والنتائج الأخرى التي تظهر على المدى الطويل، بما في ذلك التهابات المسالك البولية والإنجابية والعقم.

الزواج المبكر والقسري: أكبر خطر تتعرض له البنات العرائس هو في سياق الصحة الإنجابية والجنسية. وتعتبر الوفيات المتصلة بالحمل المسبب الرئيسي للوفيات في صفوف البنات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاما؛ والبنات اللاتي تقل أعمارهن عن ١٥ عاما هن خمس مرات أكثر عرضة للموت من البنات اللاتي تجاوزت أعمارهن ٢٠ عاما. ويقدر عدد الأمهات المراهقات اللاتي يمتن سنويا لكوهن يلدن أطفالا قبل أن يصبحن جاهزات بدنيا للأمم المتحدة بنحو ٧٠.٠٠٠ فتاة. ووفقا لصندوق الأمم المتحدة للسكان، مقابل كل فتاة تموت أثناء الولادة هناك نحو ١٥ إلى ٣٠ فتاة يبقين على قيد الحياة لكنهن يعانين من إعاقات مزمنة، وأكثرها تدميرا لهن هو ناسور الولادة. وعلاوة على ذلك، فإن الأطفال

الذين يولدون لأمهات مراهقات يكونون أكثر عرضة للوفاة من الأطفال الذين يولدون لنساء بلغن ٢٠ عاما بنسبة ٥٠ في المائة. وهم أيضا أكثر عرضة للولادة قبل الأوان، ولانخفاض الوزن عند الولادة، ولسوء التغذية.

الاستغلال الجنسي لأغراض تجارية: يمكن للظروف القاسية والاعتداءات والصدمات الشديدة والمستمرة أن تفضي إلى إصابات بدنية مباشرة (على سبيل المثال، كسور في العظام وكدمات ورضوض وجروح وحروق)، وإصابات بدنية غير مباشرة (مثل الصداع المزمن والدوار)، والأرق، واضطرابات في نط النوم، أو، في الحالات القصوى، القتل أو الانتحار. كما أن تعاطي المخدرات والكحول هو أيضا مشكلة ويمكن أن يؤدي إلى أخذ جرعات زائدة أو إلى الإدمان. وقد توصلت البحوث المتعلقة بالعنف الجنسي المرتبط بالاستغلال الجنسي لأغراض تجارية إلى ارتفاع معدلات مرض التهاب الحوض، والعقم، والناورس المهبل، والمضاعفات الناجمة عن الحمل غير المرغوب فيه، وعمليات الإجهاض غير المأمونة، وسوء الصحة الإنجابية.

#### ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

تشمل العواقب الصحية السلبية المرتبطة بكون الطفل أنثى زيادة في خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشير البيانات التي جمعتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة في عام ٢٠١١ عن البنات والبنين إلى أن الشابات في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ سنة هن، من مرتين إلى أربع مرات، أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الشباب. وعوامل الخطر تشمل محدودية فرص الحصول على المعلومات والنشاط الجنسي من غير وقاية.

الزواج المبكر والقسري: إن الفتيات اللاتي يبدأن نشاطهن الجنسي في إطار الزواج كطفلات عرائس أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشمل الأسباب محدودية فرص الحصول على وسائل منع الحمل ومحدودية استخدامها، ومحدودية فرص الحصول على خدمات الصحة الإنجابية والمعلومات ذات الصلة، وعدم قدرتهن على التفاوض بشأن استخدامهما بسبب خوفهن من التعرض للعنف من جانب أزواجهن. ففي زامبيا، على سبيل المثال، ٢٥ في المائة من الشابات من الفئة العمرية ١٥-٢٤ مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية. والمعدل المقابل في موزامبيق هو ١٩ في المائة (لدى كلا البلدين نسبة عالية من زواج الطفلات).

ختان الإناث: يكمن خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في استخدام نفس الأداة في ختان عدة فتيات في الوقت نفسه. وفي بعض الحالات، لا يكون الأطباء التقليديون قد حصلوا على التدريب الصحي، ولا يتم استخدام أي تحذير أو أي تعقيم للأدوات.

الاستغلال الجنسي لأغراض تجارية: ظهرت معدلات إصابة أعلى بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (٣٠-٦١ في المائة) في عداد الفتيات والنساء اللاتي تعرضن للاتجار بهن من أجل الاستغلال الجنسي لأغراض تجارية في نيبال. وفي كمبوديا، ٧٤ في المائة من الفتيات ضحايا الاتجار مصابات بأمراض تنتقل بالاتصال الجنسي.

### الآثار السيئة على الصحة العقلية

هناك قاعدة أبحاث واسعة توثق الصلة بين العنف الجسدي القائم على نوع الجنس والعنف الجنسي وبين الصحة العقلية للفتيات (على سبيل المثال، تقرير المعهد الطبي لعام ٢٠١١ بشأن العنف ضد النساء والأطفال). وتؤكد الدراسات على العنف الجسدي والجنسي المفرط المرتبط بالزواج المبكر والقسري، وجرائم الشرف، والاستغلال الجنسي لأغراض تجارية، بما في ذلك أثر هذه الممارسات على الصحة العقلية للفتيات.

ختان الإناث: في السنغال، كانت معدلات الاكتراب التالي للصدمات أعلى بكثير في عداد الفتيات اللاتي خضعن للختان مقارنة بغيرهن من الفتيات اللاتي لم يخضعن له (٣٠ في المائة مقابل صفر في المائة). وكانت الفتيات اللاتي خضعن للختان أكثر عرضة من قرينتهن للاضطرابات النفسية الأخرى (٤٨ في المائة مقابل ٤ في المائة). وبشكل عام، وصفت ٩٠ في المائة من الفتيات اللاتي خضعن للختان مشاعر اليأس والرعب والهلع والألم الشديد التي شعرن بها.

الاستغلال الجنسي لأغراض تجارية: يمكن مقارنة الأعراض النفسية التي أظهرتها البنات اللاتي تعرضن للإيذاء المتصل بالاتجار بهن بردود الفعل النفسية التي أظهرها ضحايا التعذيب. ففي نيبال، على سبيل المثال، أظهرت الفتيات والنساء المتجر بهن مستويات أعلى من القلق (٩٨ في المائة)، والاكتئاب (١٠٠ في المائة)، والاكتراب التالي للصدمات (٣٠ في المائة). وفي إسرائيل، سجل ١٧ في المائة منهن أعلى حد ممكن في تشخيص الاكتراب التالي للصدمات، و ٤٧ في المائة فكرن بالانتحار، و ١٩ في المائة حاولن الانتحار. وفي أوروبا، أفادت الفتيات والنساء المتجر بهن بالإحساس بأعراض الاكتئاب (٩٨ في المائة)، والقلق (٩٧ في المائة)، والحد (٩٥ في المائة)، بالمقارنة بعينة من الفتيات والنساء لم يتجر بهن. وعلاوة على ذلك، أفاد ٣٩ في المائة منهن بخواطر حديثة العهد بالرغبة في الانتحار، واستوفت نسبة ٥٧ في المائة منهن معايير الاكتراب التالي للصدمات. وبحث دراسة مؤخره العلاقة بين

تجارب الفتيات والنساء وأعراض الاضطرابات النفسية الشائعة في بلجيكا والجمهورية التشيكية وإيطاليا والمملكة المتحدة. وفي الحمل، كانت لدى ٧٧ في المائة منهن أعراض يمكن أن تعتبر اكتراباً تالياً للصدمات؛ وأفادت أخريات بمستويات أعلى من الاكتئاب (٥٥ في المائة) أو القلق (٤٨ في المائة).

### توصيات

تجريم أعمال العنف وسد الثغرات في مجال إنفاذ القانون: ينبغي للدول الأعضاء التي لم تجرم بعد الممارسات التقليدية أو الثقافية الضارة وجميع أعمال العنف الأخرى ضد الفتيات (بما في ذلك الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي التجاري) أن تسن على الفور مثل هذه القوانين وتكفل إنفاذها.

توفير الموارد والتمويل للمساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات: يجب على الدول أن تعتمد ميزانيات مراعية للمنظور الجنساني تخصص التمويل لما يلي: (أ) برامج الصحة البدنية والعقلية للبنات، بما في ذلك المسائل المتصلة بالمراهقات وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ و (ب) التعليم على المستوى الابتدائي والثانوي والعالي؛ و (ج) برامج للقضاء على جميع أشكال العنف ضد البنات، بما في ذلك الممارسات التقليدية الضارة والعنف الجنسي.

تعزيز مشاركة الفتيات وأخذ آرائهن في الاعتبار وتمكينهن: يجب وضع استراتيجيات لتمكين الفتيات حتى تكن قادرات على التصدي للعنف، وعلى إسماع آرائهن، وزيادة ثقتهن بأنفسهن، والدفاع عن حقوق الإنسان الخاصة بهن، وتبني ثقافتهن. إن الإشراف النشط للفتيات واحترام آرائهن بشأن جميع جوانب الوقاية من العنف الممارس عليهن والتصدي له ورصده أمر حيوي، مع مراعاة المادة ١٢ من اتفاقية حقوق الطفل.

التوعية وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي: هناك حاجة إلى بذل جهود أكبر لمواجهة التمييز العميق الجذور ضد البنات الذي يكمن في صلب العنف الممارس ضد الفتيات. وقد توصلت البحوث إلى أن توفير المعلومات وإقامة الحملات الإعلامية يعتبران استراتيجية فعالة في زيادة مستوى الوعي، والتصدي للتمييز، وإشراك الرجال والفتيان، والقضاء على إيذاء الفتيات.

جمع وتحليل ونشر البيانات عن البنات: سيساعد إضفاء الطابع المؤسسي على جمع البيانات (مصنفة حسب نوع الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والعرق، والانتماء الإثني) في القطاعات الحيوية، بما في ذلك بيانات قطاعات الصحة والتعليم والعمل،

والبيانات المتعلقة بالحماية، على توفير منظور شامل للجنسين لأغراض التخطيط للبرامج الحكومية وتنفيذها ورصدها، وتحديد نقاط مرجعية على نطاق الدول والمجتمعات المحلية.

تحديد أفضل الممارسات وتبادل المعلومات بشأنها: ينبغي للدول أن تقوم بتحديد وتبادل وتعزيز السياسات والممارسات الفعالة التي تُستخدم فيها نُهج تراعي الفوارق بين الجنسين وحقوق الإنسان في التصدي للعنف القائم على نوع الجنس والممارسات الضارة. وتشمل الاستراتيجيات تعزيز الفرص الاقتصادية؛ والحوافز على التشارك في الملكية مع الزوجات والبنات والأخوات؛ والتعليم؛ والتشريعات الواجبة النفاذ؛ والتثقيف في مجال حقوق الإنسان؛ وشبكات فعالة من المنظمات الشعبية.

ضمان الحصول على التعليم والالتحاق بالمدارس كحق أساسي من حقوق الإنسان: يجب أن تعزز النهج الفعالة لتحقيق المساواة بين الجنسين مستوى كفاءة البنات وثباتهن وأن تشمل عناصر لتمكين البنات في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، من خلال برامج للتعليم والتدريب المهني، بهدف تأهيلهن لأداء أدوارهن الحاسمة في أسرهن ومجتمعاتهن المحلية. فالفتيات المتعلّمات لديهن وعي أفضل بالمخاطر الصحية، مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما تبين أن ارتفاع مستوى التعليم مرتبط بانخفاض مستوى زواج الطفلات ومعارضة أكبر لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث.